



# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

طريق الأولياء وأهل الكمال من العلماء

المؤلف

أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ( الواسطي )

كتاب طريق الاوليا واهل الكمال من العلماء

تأليف الشيخ الامام الزاهد

العابد عماد الدين احمد

ابراهيم الواسطي رحمة الله

وعفي عنه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله والحمد لله مستحقه وصلواته وعلى من خلقه محمد وآله وصحبه  
وبعد فسلام الله وبركاته على قلوب استنارت بانوار القرآن  
فصارت كاللؤلؤ الذي يتلألأ في بتونق المنان عرفت عن الدنيا  
وشهواتها واشتاتت الى قرب الرحيم الرحمن لهجت باذكاره وحنت  
اليه والى جواره وتمسكت بقواه واكملت بانواره فصار لها بعد  
الارتقان ايقان وبعد الايمان ايمان تيزا يدا بدلا الى سكي الختان لولايتهم  
يا اخي لرايت قوما روادهم الى الله عز وجل بالشوق طائرا وابدانهم  
بالطاعات عامرة ونفوسهم الى اقبية الرحمن صابرة يصومون  
اذ افرطوا الناس ويقومون بالديار الى مجارات المعاملات فمشبه  
الافلاس ويحزنون اذ فرح الناس ويكون اذ ضحك اهل البطالة

والوسواس

والوسواس ربحرت قلوبهم من عظيمة مولا هم ما خفي على الاعين الظاهرة  
وايتماجت بالنور الاعلا سر ارضهم فتمت قديم التهي الى ارض الساهرة

فصل اعلم يا اخي ان اماننا واما مل يوم تشيب

فيه المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم  
بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم تظهر فيه المنجات وتبدد الملكات  
ويسال الله عبده عن عمره فيما افناه وعن سبابه فيما ابلاه وعن ماله من  
اين اكتسبه وفيما انفقته وسعت النيران لاهل الوعيد والهدى والرفق  
الجنة للتمتعين بعبيد هذا ما توعدون الكلا واب حفيظ من خشي الرحمن  
بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ذلك

وامر يوم يفرح فيه العالمون ويخيب فيه المبطون وتوفي لكل نفس  
ما كسبت وهم لا يظلمون فصل فان اردت

يا ايها الاخ المنجاة من هول ذلك اليوم فاستعد له بالزقوى وحفظ  
الجوارح عن جميع ما حرم الله تعالى والقيام بجميع ما امر الله به من الحقوق المذمومة

في كتب الفقه من الحلال والحرام والمحدود والاحكام بحيث لا يبقى عليك  
في الشريعة مطالبة ولا يكون في ذمتك صلوات فائتة ولا صوم فائت  
ولا ذكاة واجبة ولا غيبة لمسلم بغير حق ولا خماصة ولا شحنا ولا اذغها  
بغير حق واعمل على ان تبوءك ساحتك من كل حق بينك وبين الله ومن  
كل حق بينك وبين العباد فهناك تدخل ان شاء الله في جملة الصالحين

فصل وان اردت ان تدخل في زمرة خواص العلماء

المقربين فعليك بطرب الحديث وسماعه ورؤيته لهتسا بالله عز وجل

تكون زينتك فيه ان تعرف دين ربك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم  
تكون بذلك عاملا على امر الرسول صلى الله عليه وسلم محققا ويكون ذلك  
وودعه الادعية الصحيحة الباقية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأها  
كل يوم وورد من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم تصلي عليه وانت حاضر  
كانت تراه مع الجنة والتعظيم لخدمته فارجو لك بذلك وصول  
بركة محبته والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان قلبك وارجو لك بذلك  
ان ترزق محبته ومحبته الناس به صلى الله عليه وسلم فذلك مصباح كل  
خير ان شاء الله **فصل** وعليك بطلب الفقه ومعرفة  
الاحكام احتسابا لله تعالى لا تنوي به ان تكون قاضيا ولا مدرسا  
ولا صاحب **فصل** فلكل امرء ما نوى والاعمال بالنيات فمن  
كانت هجرته الى الله ورسوله فجزاؤه الى الله ورسوله ومن كانت  
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها الحديث لكن اطلب العلم بتبني  
به وجهه الذي وتعرف به احكامه وفرائضه وصدوقه لتعمل به وتعلم  
غيره المؤمن قديم به دين الله عز وجل بين اهل المسلمين فكون بذلك  
ناصر للشيعة وجند من جنود الله عز وجل اذا هتك من رجل واحد  
كان ذلك افضل مما طلعت عليه الشمس وتصير هذه الدنيا من شاء الله  
من خواص العلماء اهل القلوب المنورة الذين ورواها ثمره العلم  
ووصلوا الى حقيقته وهم اهل الخشية والخافة كالا الله تعالى  
انما يخشى الله من عباده العلماء واحذر ان يكون قلبك  
كقلب علي والدينا فان قلوبهم لا هينة ولا غلبة ولا غلبة ولا غلبة  
مقبلة

علاص  
بني

مقبلة يفرحون بوجود الدنيا ويحزنون على موتها يحبون الرفعة والسمعة  
فان ذلك صا والعلم لهم كسبنا لاون به دنياهم ومناصبهم ذلك  
امرء ما نوى ومن عامر الله عز وجل لم يخسر وفي بعض الاما  
يقول الله عز وجل انما خلقت الخلق ليعرفوا على فطرتي لمن كانت  
معاملته مع الله عز وجل ووزق الزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة  
واراد الله عز وجل بعلمه وعمله وسائر سعياته الظاهرة والباطنة  
وبالله المستعان **فصل** وما وفقه الله  
لحفظه فرجه في صلبه اجتمع قلبه وتوفرت جماعته وتو  
سره وصار سره دعاء للعلم والحكمة والحال ومن حفظ وجهه في  
صباة اورثه الحكمة في كموليته والامانة في شيخوخته على قدر  
استعداده وورقة الله الحيا وماء الوجع والسكينة والوقار واورثه  
المحبة من قلوب المؤمنين ومن لم يحفظ فرجه في صباة تغيرت وطرته  
وتنكد قلبه واذا عكس وانكس وصار قلبه مقلوبا يظهر ذلك على وجهه  
في سيماة بقسوة قلبه ولوعة عينه وخيب سريره وتفرقت بذلك  
جماعته فلما يالف العلم والالحقة ولا يالف الا وليا ولا الا صالحا  
ويصير قلبه ماوى الشياطين ويبقى مثله كمثل الجيفة للافات  
تدخل الهوام في اعضاءها وعيونها ومناخرها والخير مثله كمثل الطير  
في جوار السما لا يباله من اراد صيده وعاقر حاله من سلم من  
الناس وسلم الناس منه فقد فاز فوزا عظيما ومثل هذيتهم لولاية  
الله عز وجل لانه من بدل فرجه او شك ان لا يتجره الله ولا لا تضع

امانتهم وخان فيما استودعهم فلا يكون مثله ما مونا على الاسرار الا ان  
يقطع عن ذلك اقلاما ما في رجي للتائب المنيب كل خير ان شاء  
الله تعالى وقد جاء في الاثر ان الله لما خلق آدم بيده وخلق فرجه  
قال يا ادم هذا وديعتي عندك واما نبي عندك قال الله عز وجل  
والذين هم لفر وجهم جافوظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم  
فانهم غير ملومين **فصل** ايها  
الاخر ان اردت ان تنال درجة الاولياء اصل التقوى والخشية  
فعليتك بالحيا من الله في الخلقات واعلم انه يران من فوق  
عشره وفوق سبع سمواته وان يرى ما تتحرك به جوارحه قال الله تعالى  
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الاية وكذلك  
يجلم ما توسوس به نفسك ويحك في صدره قال الله عز وجل  
ان الذين يحشون دينهم بالغيب لهم مغفرة وابهم كبير واسوا قولكم  
او اجهر وابه انه عليم بذلك الصدور اليعلم من خلق وهو اللطيف  
الخبير فعود نفسك بالحيا من الله ولو ساعة من نهار ثم عد الى  
اشه خالك ومهاتك ثم عد واحفظ تلك الساعة والتم هذه  
المعاملة بينك وبين مولائك ولا تحدث احد بانك تعمل مثل هذا  
فخشي ان يطفان نور المراقبة من قلبك ولا تنزل كذلك تتعود هذه  
ساعة بعد ساعة حتى يبقى الحيا من الله طبيعة فيك لا يفارق  
قلبك اذ الله يراك فينعم بذلك القلب وتسكنه الخشية والمهابة  
والحيا

والحيا والتعظيم فان صبر على ذلك مدة من الدهر في قيامك وتعود  
واستغالك في الفقه ويحدث بين يدي الشيخ والكلام وشربك ارجو  
ان ترتقي بذلك الى درجة العارفين من اهل المعاملة له عز وجل  
والنقوى الباطنة يا طوباك ثم يا طوباك ان وصلت الى ذلك وعلمت  
علم الحديث والفقه فتجمع للدين العلم والعمل والمعرفة وتصور اما ما  
يقتهى بك ان شاء الله تعالى **فصل**  
وعليكم بمفارقة الاخوان الباطلين الذين يخوضون كثير في قيل و  
قال وجانب اهل المنكر والفواحش الذين لا همته لهم ولا ينظر عليهم  
اشرا الخافرة من الله عز وجل والهرب منه هولا فادرك من الاسد وجانبهم  
في السلام والكلام كما قال الله تعالى واحمهم بوجاهة وعليكم  
بصحة اصل التقوى والصل الورع في الكلام والماكل والشرب والملبس  
واصل الاخلاق المرضية والوفاء في سائر اصناف العالم من الفقهاء و  
الفقهاء والصوفية اصل السنة الذين يكونون على طريقة الحديث والاشرا  
وقليل ما هم **فصل** واحفظ قلبك  
في الصلاة وكن حاضرا بين يدي مولائك اذا وقفت في الصلاة فاعلم  
بين يديك من انت واقف واذا قرأت في الصلاة فاعلم انك تتباهى  
بالقراءة مولائك واحفظ قلبك في الصلاة من الوسواس وكن  
كانك قائم بين يدي سلطان قاهر عظيم ذي عظمة وجبروت  
فاخبرهم ما تقول ومع من تقول واذا ركعت فاعلم ان ركوعك تواضع

لعظمة الله عز وجل وكذلك سجودك فكن بقلبك مع جسدك والعا  
وساجدا واحفظ قلبك من الغفلة في الصلاة مما استطعت  
ترزق بذلك النور والاقبال من الله عز وجل ان شاء الله تعالى واحفظ  
هذه الوصايا واعمل على القيام بها واجعل اصولك عليها تؤسس  
معاملتك مع مولاي ترجو به الآخرة خير تام في الدنيا والآخرة  
ان شاء الله تعالى نسئلك الله الكريم ان يوفقنا جميعا لما يحب ويصاه  
ويحبنا جميعا عن ما يكره ويسخى طرد الابرصاة وان  
يرحمنا جميعا برحمته في الدنيا والآخرة والحمد لله وحده وصلى  
الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ونعم الوكيل اغفره والحمد لله وصلى  
المؤمن على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم في شوال ١٣٥٣